اجتمع فيكم موسى ثم اتبعتموه لضللتم انكم حظي من الامم وانا حظكم من النبيين • وفي الهدى لابي حيان
ان عبد الله ابن سلام اشار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم على السبت وان يقرا في التوراة
في صلاته من الليل فلم ياذن له وكون جميع الانبياء واممهم من امته المراد امة الدعوة لا امة
الاجابة لانها مخصوصة بمن امن به بعد البعثة على ما تقدم • ويأتي وبعثته صلى الله عليه وسلم
رحمة حتى للكفار بتأخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة كسائر الامم المكذبة وحتى للملائكة
قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين • وقد ذكروا انه صلى الله عليه وسلم
قال لجبريل هل اصابك من هذه الرحمة شيء قال نعم كنت اخشى العاقبة فامنت لثناء الله علي
علي في القرآن بقوله عز وجل ذي قوة عند ذي العرش مكين ثم امين قال الجلال السيوطي
ان هذا الحديث لم نقف له على اسناد فهو صلى الله عليه وسلم افضل من سائر المرسلين •
وجميع الملائكة المقربين وفي لفظ اخر فضلت على الانبياء بست لم يعطهن احد كان قبلي
غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر واحلت لي الغنائم وجعلت امتي خير الامم وجعلت لي
الارض مسجدا وطهورا واعطيت الكوثر ونصرت بالرعب والذي نفسي بيده ان صاحبكم
لصاحب لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه وفي رواية ما احد الا وهو تحت لوائي يوم
القيامة ينتظر الفرج وان معي لواء الحمد انا امشي ويمشي الناس معي حتى اتي باب الجنة • اقول
قد سئلت عما حكاه السيوطي انه ورد الى مصر نصراني من الفرنج وقال في شبهة ان ازالوها
اسلمت فعقد له مجلس بدار الحديث بالكاملية ورأس العلماء اذ ذاك الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام فقال له النصراني والناس يسمعون ايما افضل عندكم المتفق عليه
ام المختلف فيه فقال له الشيخ عز الدين المتفق عليه فقال له النصراني فقد
اتفقنا نحن وانتم على نبوة عيسى واختلفنا في نبوة محمد فيلزم ان يكون عيسى
افضل من محمد فاطرق الشيخ عز الدين من اول النهار الى الظهر حتى ارتج واضطرب
المجلس باهله ثم رفع الشيخ راسه وقال عيسى قال لبني اسرائيل ومبشرا برسول يأتي
من بعدي اسمه احمد فيلزمك ان تتبعه فيما قال وتؤمن باحمد الذي بشر به فاقام الحجة
على النصراني واسلم لانه اقام الحجة على ان محمدا افضل من عيسى ولكون غاية ما ذكر ان محمدا
رسول الله واجيب بانه يجب تبعا ان محمدا رسول الله وجب الايمان بما جاء به واخبر
انه افضل من جميع الانبياء • وقد سئل ابو الحسن الحال بالحال المهملة من فقهاء معاصري
الشافعية محمد وموسى عليهما السلام ايهما افضل فقال محمد صلى الله عليه وسلم فقيل له
ما الدليل على ذلك فقال لانه قال الله لما وصل نبيه وحبيبه موسى لانه المكلم فقال

واصطفاك

اول من يحرك حلق باب الجنة

واصطفاك لنفسي وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
ففرق بين من اقام بوعده وبين من اقامه مقام نفسه والله اعلم • وفي رواية اذا كان يوم
القيامة كان لي لواء الحمد وكنت امام المرسلين وصاحب شفاعتهم وفي لفظ الا وانا حبيب الله
ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين على الله
ولا فخر وانا اول شافع وانا اول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة
اي حلق بابها فيفتح الله لي فادخلها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر • وفي رواية اتي باب
الجنة يوم القيامة فاستفتح اي يحرك حلقة الباب او قرعها لا بصوت فيقول
الخازن اي رضوان من انت فاقول محمد وفي رواية انا محمد فيقول بك امرت لا افتح
وفي رواية انا لا افتح لاحد قبلك زاد في رواية ولا اقوم لاحد بعدك لا افتح له
من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان رضوان لا يفتح الا له ولا يفتح لغيره من الانبياء •
وغيرهم وانما يتولى ذلك غيره من الخزنة وهي خصوصية عظيمة نبه عليها الخضري
وكون الفاتح له صلى الله عليه وسلم الخازن لا ينافي ما قبله من كون الفاتح له الحق
سبحانه وتعالى لما علم ان الخازن انما فتح بامر الله فهو الفاتح الحقيقي • وفي رواية انا
اول من يفتح له باب الجنة ولا فخر فاني اخذ بحلقة الجنة فيقال من هذا فاقول محمد
فيفتح لي فيستقبلني الجبار فاخر له ساجدا اي فالكلام في يوم القيامة فلا يرد ادريس
عليه السلام نبا على ان دخول الجنة مترتب على فتح الباب ثم انا علمنا ان ذلك قبل
يوم القيامة وفي القيامة يخرج الى الموقف فيكون مع امته للحساب ولا ينافيه اول
من يقرع باب الجنة بلال بن حمامة لانه يجوز ان يحمل تقدير صحته ان يكون يقرع
الباب الاصلي لا حلقة الباب اذ الاول من الامة والله اعلم وفي الاوسط للطبراني
باسناد حسن حرمت الجنة على الانبياء حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها امتي
وسياتي ان هذا من جملة ما اوحي اليه ليلة الاسرى الذي اشار اليه بقوله فاوحى
الى عبده ما اوحى وظاهر الرواية انه لا يدخلها احد من الانبياء الا بعد دخول
هذه الامة وليس هذا مرادا وفي الرواية منقبة عظيمة لهذه الامة وهو انه لا يدخل
احد من الامم السابقة ولو من صلحائها وعلمائها وزهادها حتى يدخل من كان يعذب
من العصاة من عصاة هذه الامة بناء على انه لا بد من تعذيب طائفة من هذه الامة •
في النار ولا بعد في ذلك لانه تقدم ان اول من يحاسب من الامم هذه الامة فيجوز
ان الامم لا يفرغ حسابهم ولا تاتي الى الجنة الا وقد خرج من كان يعذب من هذه

ذكر حلقة